سلام يعرض وضع الجنوب مع سفير أميركا

ما يفعله الاسرائيلي كارثة من الكوارث والمطلوب اعطاء المناضلين ضد القهر حقهم

عرض الرئيس صائب سلام مع السفير الاميركي في بيروت ريجينالد بارثولوميو وعلى مدى ساعة ونصف الساعة، الاوضاع الراهنة من مختلف جوانبها ، وما يشهده الجنوب من اجراءات تعسفية من قبل القوات الاسرائيلية اضافة الى الوضع في الشمال والاشتباكات الدائرة هناك والتي تهدد بمضاعفات خطيرة ، حسب ما ذكرته مصادر الرئيس سلام .

تم اللقاء في منزل الرئيس سلام قبل ظهر امس ووصفته المصادر بانه ، اتسم بالصراحة في تقدير الاخطار وضرورة معالجتها » .

واستقبل ايضا ولليوم الثاني على التوالي وفودا شعبية وشخصيات جاءت تهنئه بسلامة عودته من جنيف .

كما استقبل الرئيس سلام مساء امس رئيس الحكومة شفيق الوزان حيث تشاور معه في تطورات الاوضاع الراهنة على الساحة اللبنانية ونتائج مؤتمر جنيف .

اثر الزيارة قال الوزان : « من الطبيعي والرئيس سلام كان في تلك الجلسة التاريخية في هيئة الحوار ان نزوره للاستطلاع عن آرائه وافكاره وتقويمه لما تم حتى الآن » .

اضاف : « كما تعلمون فنحن في تشاور دائم مع الرئيس سلام لاننا في هذه المرحلة المهمة من تاريخنا نعمل وطنيا متعاونين مع كل القيادات المخلصة » .

مؤتمر الحوار

من جهة ثانية تحدث الرئيس سلام مساء عبر التلفزيون اللبناني ، في برنامج « وراء الاخبار » عن مؤتمر الحوار الوطني ومجمل التطورات الراهنة .

سئل سلام عن مؤتمر الحوار وما تلاه من تطورات ، فقال :

« هناك بالطبع كلمة عن المؤتمر يجب ان نبدأها . الجميع يعلم انني من نادى وينادي بالحوار . الحوار المفتوح حوار التفهم والتفاهم كما سميته بكلمتي الاولى في المؤتمر لقد وصلنا في اعتقادي الى الوقت الذي اقتنع به اكثرية اللبنانيين انه لم يكن جميع اللبنانيين بان العنف لا يحل قضية في لبنان بل كان سبب تراكم المشاكل مع الاسف الشديد وقد اقتنع الجميع بانه يجب ان نعود في النهاية الى الحوار ، وهذه هي الخطوة الاولى المهمة لهذه القناعة التي توفرت . وامتدت المساعي من اجل عقد المؤتمر مدة طويلة مع الاسف . ثم انعقد في جنيف . انا من الذين عز عليهم ان ينعقد هذا المؤتمر خارج بلدي . وكنت اتمنى ان يكون في صميم بلدي البعض يعرف انه كانت لي تحفظات على انعقاد المؤتمر في الخارج ولكنني عندما رأيت الجميع قرروا ان يجتمعوا قلت فليكن في اي مكان ، ولو في المريخ .

« ابتدا المؤتمر باجواء غير ما انتهى اليها . ولن اكشف اسرارا لان لا اسرار في لبنان . كل ما جرى في المؤتمر عرف في دقائقه . حتى انني عندما عدت الى لبنان وجدت ان الكثير قد اطلع من الصحافيين على كثير مما لم اكن مطلعا عليه هناك . انتهى المؤتمر بروح ايجابية الى درجة اننا توصلنا الى تصميم من الجميع ، واقول كلمة تصميم مع ما للكلمة من معنى على التعاون لوقف اطلاق النار . اذ ان ذلك في قناعة الجميع المنطلق لمتابعة الحوار الهادىء والعاقل .

« مع الاسف لم يترجم هذا على الارض بعد . كان هنالك التصميم الذي ادهش من استمع اليه وانا ممن لا اقول استغربت بل سررت جدا . ان كل من يحمل سلاحا او مسؤولا عن حمل السلاح كان له التصميم نفسه بالتعاون جديا في وقف اطلاق النار من خلال اللجنة الامنية وقد ورد في اهم ما ورد في مقررات المؤتمر تعزيز الوضع الامني » .

« وهذا ما كان مجالا للمساعي في حد علمي منذ عودة رئيس الجمهورية امين الجميل الى لبنان . حتى ان الرئيس وبموافقة الجميع ، قال انه سيهتم هو شخصيا بهذا الامر مما يعطي الدليل القاطع على اولوية الامن ثم عدنا الى هنا فجوبهنا مع الاسف بقلق شديد باستمرار التفجير الامني في الشمال هنالك ارواح تزهق واخطار لا زالت قائمة على بلد كطرابلس فيها شيوخ واطفال ونساء . وهنالك القضية الفلسطينية تذبح في ساحة الصراع بين الفئات الفلسطينية . القضية الفلسطينية كاد اللبناني ، بعد ان ضحى هو اكثر من ضحى في العالم من اجلها ، ان ينساها بالنسبة لما يعانيه . هل ستذبح القضية الفلسطينية على ايدي الفلسطينيين ومن يحرضهم ومن هو وراءهم في شمال لبنان لا سمح الله ؟ آمل ان ينجح اخواننا العرب في الوساطة والعودة الى الحوار الذي عاد اليه المتصارعون في لبنان .

« الا ان ذلك لا ينسينا الجنوب وهو القطعة العزيزة من لبنان . هذه القطعة التي اذا اقتطعها الاسرائيلي على ما اعتاد ان يقتطع من هنا ومن هناك لاطراف فلسطين في عدوانه المستمر وتوسعه المستمر . فلا لبنان بعد ذلك وانا يؤلمني الا يكون لبنان . انا ممن نادى بلبنان ولا زلت واتمنى ان يعود لبنان بل واقول بايماني سيعود لبنان . ولكن ما يحصل في الجنوب كارثة من كوارث الدهر فما يفعله الاسرائيلي اليوم بابناء الجنوب كارثة من الكوارث . هو انسحب الى نهر الاولي . او سماه هو بعد ان قامت النقمة عليه بانسحابه الجزئي باعادة توزيع قواته . ولم يكن الا انسحابا جزئيا خلافا للاتفاق مع لبنان بان يكون الانسحاب مرتبطا بالمكان والزمان الى نهايته حتى ينسحب من كامل لبنان .

« انسحب الاسرائيلي بعد ان هيا الجو المناسب له في الجبل لتقاتل الاشقاء اللبنانيين بين بعضهم وامداد كل فريق بما يحتاجه من دعم معنوي ومادي لاستمرار الاقتتال ونحن ادوات هنالك بحث نظري يقولون ان في لبنان حربا اهلية والبعض ينكر ان هنالك حربا اهلية انا اقول ان هنالك حربا اهلية في لبنان ولكنها ليست بحرب اهلية .

« انها حرب اهلية بمعنى ان الذين يحملون السلاح ويتقاتلون هم للاسف لبنانيون لاية فئة انتسبوا وهي ليست حربا اهلية لان كل مقاتل بدون ان يعلم او يعلم هو اداة للقوى الخارجية التي تريد بنا شرا .

الجنوب

« تقابل تلك الكارثة التي نشعر بها في اعماقنا في ما يتعلق بالاجراءات الاسرائيلية في الجنوب ، بطولة اهالي الجنوب . هذه البطولة التي اتمنى على الاعلام ان يعطيها حقها . ليس لتشجيع المواطنين الآخرين مثلنا الذين هم خارج الجنوب بان الجنوب ما زال مستمرا بنضاله بل لاعطاء اولئك الاخوان في الجنوب حقهم . اولئك المناضلون الذين يلقون من القهر الاسرائيلي والعنف . وقد كانت للاستجابة اللبنانية الشاملة يوم اعلن الاضراب في « يوم الجنوب » ما يبشر بان الشعور اللبناني ما زال مع اخوانه في الجنوب يساندهم ويشعرهم بانهم جزء منه وهو جزء منهم . لن ينال الاسرائيلي من الجنوب كما نال من غيره قبل في ان ما يقوم به اهل الجنوب من صد للعدوان الاسرائيلي وصمود يشجع اليوم اهل الضفة الغربية في فلسطين على المقاومة . هذا الصمود الذي يذكرني بما اطلقته يوم العدوان الاسرائيلي على بيروت . بيروت البطلة التي استحقت حقيقة ان تكون عنوانا للصمود يستحق هذا المجتمع البيروتي ان يسمى مجتمع الصمود اليوم ما يجري في الجنوب مماثل .

« ... هنالك اليوم الدسائس التي تقوم بالتفرقة بين السنة والشيعة . انا احب ان اغتنم هذه الفرصة فاحذر اخواننا حيثما كانوا واني كانوا من هذه النغمة السيئة التي توقع فينا الضرر . ليس اليوم فقط ، بل في الايام التالية . تاريخي معروف بالنسبة للتعاون بين المسلمين فيما بينهم اولا ، ثم بين المسلمين واخواننا المسيحيين . فانا اكثر من يتالم اليوم لتلك النغمات التي ياتينا بها تيار خارجي لا قدر لنا بتحملها . انه ليس في مصلحة السنة ولا في مصلحة الشيعة ، لا يضللهم مضلل . المال والسلاح يلعبان دورهما ولكن الى اين نسير بالسلاح والقتال ؟ هنا تاتي مهمة اللجنة الامنية . لا ادري كيف سيكون تكوينها ؟ لكن كما علمت انها ستكون اوسع مما كانت عليه وعلى اشد ما يكون فعالية . المسؤولية تقع على قادة حملة السلاح . ما زلت اسمع اصواتا تتبجح من هنا وهناك من قادة حملة السلاح وكان بعضهم لا يزال يتكل على انه بقوة السلاح يمكنه ان ينتصر على الآخر . هو يوقع الخسارة في صميم لبنان فترتد عليه . وقد نشا عندنا ما يسمونه بالعناصر غير المنضبطة . هي احيانا ذريعة لمن يريد ان يغطي عمله واحيانا حقيقة بان هناك عناصر غير منضبطة . ولكن اذا حزم الجميع امرهم واذا كانت الدولة وراءهم فانا على ثقة بانه يمكنهم ان يقيدوا تلك العناصر غير المنضبطة في الجبل في اقليم الخروب في الضاحية في قلب بيروت .

الخوف على الحوار

ـ لكن هنالك خوفا على الحوار ؟

□ . صحيح هنالك خوف على الحوار من نواح كثيرة لكن ما قلت هو العامل الاول .

« العامل الثاني ياتي من اخذ الشرعية زمام الامر بين ايديها بقوة وحزم والقيام بما يرضي الشعب اللبناني . لن اعود الى الماضي . انا لا احب العودة الى الماضي الا لاخذ العبر للمستقبل . العودة الى السنة الماضية يجب ان تعطينا دروسا كثيرة . والوقت لن يفسح لنا في المجال انا ادعو المسؤولين ادعو رئيس الجمهورية ادعو الحكومة . الى ان يعوا ذلك . لا اعتقد بانهم اقل وعيا في ذلك مني . ولكن ان يعملوا بحزم ولا يهم مما يصيب هذا من رؤوس كبيرة او صغيرة . من دوائر من مسؤوليات كيفما كانت وانتم تعرفون شكواي من دوائر عدة في البلد . وهي بعض ما نشكو منه . انا اعتقد بان رئيس الجمهورية بما عرفت عنه وعرفت منه يعي كل هذا عليه ان ياخذ الامر اليوم بيده القوية وعلى الحكومة ان تحسم الامر معه . وان تضرب بيد من حديد . على انا اذا وقفت في الطريق وليس من راس كبير ازاء الحكم في لبنان علينا ان نفهم ذلك والطلب من اخواني التعاون مسيحيا او اسلاميا .

« في مؤتمر الحوار ، في ما يتعلق بما انتهينا اليه اصبح هناك اخذ وعطاء بين الجميع ، صريح ومحب ، اصبح هنالك عشق وغرام بين فريقين دخلا الى المؤتمر متصارعين . وكلمة حق اقولها ان رئيس الجمهورية كان متحملا الى ابعد الحدود المسؤولية . وكان كفؤا الى ابعد الحدود في الابقاء على الجلسات مستمرة بروح طيبة للوصول الى تفاهم وهذا مساعد كثيرا في ما انتهينا اليه .

« ... لبنان عربي بحاضره بماضيه ، بمستقبله ، بجغرافيته ، بثقافته ، بمصالحه بشعور ابنائه فلماذا نصر على عروبة لبنان ؟ لان البعض لا يزال يصر على انكار العروبة سيرا في اتجاه ابعاد مختلفة » .

ـ ما هو مدى تاثر الصيغة باعلان هوية لبنان ، بخاصة وان هذه الاخيرة لم تكن ضمن ميثاق ١٩٤٣ ؟

□ . انا اعتقد الآن اننا تخطينا الحساسية . اتمنى ان ننتهي من هذه السفسطائية في اثارة الاحقاد في النفوس : عربي وغير عربي . انا الوم من يصر على ارغام الآخرين المناداة بعروبة لبنان مثلما الوم من يقول بعكس ذلك لبنان اليوم معرض لاخطار لبنان مقسم جغرافيا وديموغرافيا وعلينا ان نلملم تلك الاجزاء من لبنان لاعادة بنائه من جديد وهو شوط طويل وبعيد لننته من الاستفزاز ولنبحث في الحوار واذا كان هناك من شكاوى من الحكم في لبنان فهذا لا يمكن ان يزول بقوة السلاح ولا . . بالنبوت . بل بالحوار المنفتح . بالتفهم والتفاهم . لبنان في الميزان واذا قلت لبنان في الميزان فيعني اننا كلنا في الميزان . يؤلمني ان اسمع اليوم عن الهجرة من البلد . وتفريغه من فعاليته أمل ان تنقضي هذه الفترة على سلام وفي استقرار الوضع الامني حتى نعود الى الحوار . ونبدا من حيث انتهينا ولنتحول من الانفتاح النفساني الى الانفتاح العقلاني » .

الاتفاق »

ـ اتفاق ١٧ ايار شكل عنصر خلاف في المؤتمر والتسوية التي انتهى اليها المؤتمر اختلف تفسير المتحاورين منها . هل هي الغاء ام تجميد او اعادة نظر في الاتفاق ؟ كيف عالجتم قضية ١٧ ايار ؟

□ . دخل لبنان المفاوضات مع اسرائيل بعد جهد جهيد ، وبشجاعة . ولم يكن لاي بلدعربي ان يدخل مفاوضات مع اسرائيل بمثل هذا التاييد والاجماع للبنان لم اقل انه برد لنا اي اعتراض ، وانما اقول انه كان هناك اجماع بالتاييد المبدئي للمفاوضات انتهينا الى هذا « الاتفاق » بعد اشهر طويلة . اذ وقفت اسرائيل جلسات وجلسات على كلمة اعتراف . كانت تريد ان تضع في « الاتفاق » كلمة اعتراف ورفض لبنان وبقي عند رفضه . لان ذلك يولد اجواء عربية ربما تضر لبنان . بخاصة وان لبنان كان يتحمل مسؤولياته العربية كاملة . كذلك الامر بالنسبة لكلمة التطبيع التي استغرقت جلسات وجلسات . وهذا لا يعرفه الا من عاشه ولكنه سمي في ما بعد باتفاق الاذعان ، وانا سمعت الرئيس حافظ الاسد بنفسه يقول عن هذا الاتفاق بانه اتفاق الاذعان . نحن لم نوقع هذا « الاتفاق » كدولة مهزومة عسكريا مع دولة منتصرة عسكريا فحسب ، بل بين دولة مهزومة عسكريا ودولة منتصرة ومحتلة لاراضينا ونريد ان نتخلص من احتلالها .

« وانا اقول على رغم انني شخصيا احمل دائما على اميركا انه مع الاسف ، نجد ان اميركا هي الدولة الوحيدة التي يمكن ان تؤثر في ساعة من الساعات ، او يوم من الايام ، او حتى يضغط من العرب . وهذا ما جرى يوم الاجتياح الاسرائيلي ان نقض « الاتفاق » يضع مصداقية لبنان على المحك ، لتكن هي التي تنقض « الاتفاق » وليس لبنان . انها عمليا نقضته من هنا قولي انها خرقت « الاتفاق » من خلال الانسحاب الجزئي الذي لم يرتبط بالزمان والمكان كما هو وارد في نصوص « الاتفاق » .

« لنعط صورة عن مصداقيتنا من خلال الاتصالات التي اوكل الى الرئيس ان يقوم بها عربيا ودوليا واميركيا بان اسرائيل هي التي خرقت الاتفاق ولا زالت تخرقه لما تقوم به اليوم كالانسحاب الجزئي وما يجري في الجنوب . هذا الموقف يجعلنا قادرين على الوقوف تجاه اسرائيل اكثر من الغائنا « الاتفاق » وتحمل مسؤولية ذلك . بل لنكن اكفاء في تبيين خرق اسرائيل الاتفاق وما يجب ان يعاد النظر فيه . ولا نعيد النظر فيه وحدنا وانما بتاييد عربي وتعاون اميركي حتى نكسب العمل . ليست لنا قوة السلاح اليوم حتى نواجه اسرائيل . لناخذ الوقت الكافي لمعالجة « الاتفاق » انا اقول بمعالجة « الاتفاق » ولا اقول بالغائه او التمسك به » .

ـ من خلال اجواء الحوار في جنيف ، هل من الممكن ان يجمع المتحاورون على موقف من اتفاق ١٧ ايار ؟

□ . هذا الامر سيدرس في المرحلة الثانية من الوفاق الوطني . ولا نريد ان نستبق الامور . وبعد ان نكون قد اقتنعنا حقا بان الامن ساد في لبنان . ان هذا الامر مهم » .

ـ الا تعتقد ان اللقاء الاسلامي الذي ضم شخصيات اسلامية ، وخلص الى الثوابت يمكن العودة اليه لقطع الطريق على اية محاولة بين الطوائف الاسلامية ؟

□ . اجتماع الشهر الماضي كان تاريخيا بالنظر لما صدر عنه واسميناه ثوابت اسلامية ، التي اجمع عليها المسلمون . ثم جسدت في اجتماع شيعي سني ـ درزي شامل ، ووافق عليها جميع المسلمين . حتى اني تقدمت بها كورقة عمل لمؤتمر جنيف . وهي لاقت ترحيبا عند اخواننا المسيحيين . ولا اذيع سرا ان اخواننا في « الجبهة اللبنانية » ، كانوا يرددون قبل بيان الثوابت باسابيع انهم سيعقدون مؤتمرا صحافيا ويقدمون فيه بيانا ، ولم اكن ادري ماذا سيكون فيه ، ومع اعلان الثوابت الغوا المؤتمر واخذوا يمدحون عما صدر عن مؤتمر اللقاء الاسلامي » .

دكاش و « الاتفاق »

قال النائب بيار دكاش : « ان غاية اتفاق ١٧ ايار انقاذ لبنان بزوال الاحتلال الاسرائيلي ، لان لبنان لا يستطيع ان يتصدى له عسكريا بمفرده ، اضافة الى تهرب العرب من شد ازر لبنان خلال محنته الطويلة » .

اضاف : « ان الاتفاق لا يمكن ان يتمسك به احد في وجود البديل الصالح والممكن لازالة الاحتلال الصهيوني عن كامل الاراضي اللبنانية واذا كان نسف هذا الاتفاق مجرد نزوة يعطي لاسرائيل مبررا لاستمرارها في احتلال الجنوب ، وبالتالي ضياعه » .

وقال حول طرح هوية لبنان في مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في جنيف : « ليس مهما ان نكرس هوية لبنان على الورق ، لان الاهم هو ان يبقى لبنان ، وكان على المتحاورين ان يتصدوا للمؤامرة ووقف اطلاق النار نهائيا » .

ابو فاضل يدعو لانجاح مؤتمر الحوار

اسرائيل تريد إذلال الجنوب وابناؤه لن يخضعوا للتهديدات

رأى نائب رئيس مجلس النواب منير ابو فاضل « ان ما يشاع عن حروب في الشرق الاوسط ليس الا اخبارا وشائعات لاثارة البلبلة والذعر » داعيا ابناء الجنوب الى « الاستمرار في انتفاضتهم من اجل ردع العدو » ، مؤكدا ان على اللجنة الامنية « العمل بكل جدية لتثبيت وقف النار ، لنبرهن للعالم اننا شعب يستحق العيش » .

قال ابو فاضل في حديث له امس ، ردا على سؤال حول استمرار التوتير الامني في اكثر من منطقة : لقد حان الوقت لان ينظر الجميع الى هذا البلد بغير المنظار الذي كانوا ينظرون به ، وكفانا اقتتالا في كل انحاء لبنان . دمار بيروت اقتتال الاغراب على ارض لبنان ، والاقتتال الان في الشمال يشبه الى حد بعيد الدمار الذي وقع في بيروت .

عن اغلاق اسرائيل لممرات الجنوب ، قال ابو فاضل :

ان اسرائيل لها مطامع في لبنان وهذا ليس بخاف على احد . وما تقوم به الان من اعمال في الجنوب هو جزء من اطماعها التوسعية . فتضايق الشعب الجنوبي من اقفال الممرات ، ومن منع التجول ، وامور اخرى ، تستفز اسرائيل بها الشعب اللبناني الابي في الجنوب ، وهي تدل على ان اسرائيل تريد اذلال الجنوب ليركع . وابناء الجنوب كلهم عنفوان وكرامة واباء ، ولن يخضعوا لكل هذه التهديدات ، مهما كانت نتيجتها . فالمطلوب من ابناء الجنوب اولا ان يستمروا بانتفاضتهم الشريفة وان يوحدوا الصفوف من اجل ردع العدو عن اعماله التعسفية واجباره على الانسحاب من جميع الاراضي اللبنانية وعلى الدول الكبرى ان تنفذ قرارات مجلس الامن من دون ابطاء . كما على لبنان القيام باتصالات دبلوماسية من اجل اجبار العدو على الانسحاب من دون قيد او شرط .

عما اذا كان من رابط بين مقررات مؤتمر الحوار في جنيف والتصعيد الامني ، قال : ان الاجتماعات التي تمت كانت ايجابية ، وعلى جميع الفرقاء التجاوب والاعداد للمؤتمر المقبل ليتسنى للمؤتمرين ان يحققوا الاهداف التي اجتمعوا من اجلها . وعلى اللجنة الامنية العمل بكل جدية ، وبالسرعة الممكنة من اجل تثبيت وقف النار مهما كلف الامر لنبرهن للعالم اننا شعب متاح يستحق العيش .

وسئل : هناك شائعات عن وقوع حرب اسرائيلية ـ سورية ، فهل هي قريبة برايك ؟ اجاب :

ان ما يشاع عن حروب في الشرق الاوسط برايي ليس الاشائعات لاثارة البلبلة والذعر بين سكان المنطقة الشرق اوسطية ، ولا اعتقد بان اية دولة ستقدم على اي عمل عسكري في الظروف الحاضرة ، بينما العالم كله يطالب بالسلام وعدم جر العالم الى مجازر بشرية كما حدث عام ١٩٣٩ و ١٩٤٥ ، لاسيما وان القنابل النووية الان اصبحت كثيرة في كل العالم .

فيصل ارسلان يشيد بالانتفاضة

قال فيصل ارسلان : « ان الحرب الدائرة في الجنوب هي الحرب المطلوبة والطريق الصحيحة لتحرير الوطن من الجيوش التي تحتل اراضيه ، ولو كانت حرب الثماني سنوات وجهت الى العدو لما وصلنا الى هذا الانهيار والتفتت والخراب » .

وحيّى ارسلان انتفاضة الجنوبيين وصمودهم ، ودعا اللبنانيين « ان يعوا مسؤولياتهم ، ورص صفوفهم والعمل لانقاذ لبنان » .

حنين : المتحاورون غاصوا في المتاهات واهتموا ببعض المهم على الأهم

« فرنجية انقذ المؤتمر من الانفراط »

قال الامين العام « للجبهة اللبنانية » النائب ادوار حنين انه « كان المطلوب من المؤتمرين في جنيف اولا وقف الاقتتال ، وثانيا تحرير الارض ، وثالثا تسليمها لاهلها ، ورابعا اعادة الحياة العادية الى ابنائها ، وخامسا حتى المئة الاصلاح الجذري » . واشار الى ان المؤتمرين « درسوا الهوية اللبنانية واتفاق ١٧ ايار ، ثم غاصوا في المتاهات ، فتركوا الاهم ليقصروا عملهم على بعض المهم » .

ورأى النائب حنين في « حديثه الاسبوعي » امس ، « ان المتصارعين على ارض لبنان نوعان : المتصارعون عسكريا ، والمتصارعون سياسيا فالمتصارعون عسكريا هم : السوريون والفلسطينيون ثم الاسرائيليون . اما المتصارعون سياسيا ، فاثنان : الولايات المتحدة الاميركية ، والاتحاد السوفياتي . فالولايات المتحدة الاميركية تستعين باسرائيل وتختبىء وراءها والاتحاد السوفياتي يستعين بالسوريين والفلسطينيين ويختبىء وراءهم » .

وتحدث عن مؤتمر جنيف قال :

« ماذا كان المطلوب من المؤتمرين سواء الذين منهم كانوا في داخل قاعة المؤتمر او الذين منهم كانوا في خارجها ؟ المطلوب كان اولا وقف الاقتتال ، وثانيا تحرير الارض ، وثالثا تسليمها لاهلها ، ورابعا اعادة الحياة العادية الى ابنائها وخامسا حتى المئة الاصلاح الجذري ، بحيث تصبح الدولة الحاكمة دولة لامة . فماذا عمل المؤتمرون من كل هذا ؟ درسوا الهوية اللبنانية واتفاق ١٧ ايار ، ثم غاصوا في المتاهات ، فتركوا الاهم ليقصروا عملهم على بعض المهم .

واشار حنين الى « ان الانطلاق كان يجب ان يكون من وقف التقاتل ، ومن تحرير الارض ، لنعقد عليها وطنا ، تتسلمه دولة ، تبحث هي ، بكل مؤسساتها الدستورية واجهزتها المختصة ، في ماذا يلزم لهذه الارض لتبقى ، ولهذا الوطن ليزدهر ، ولهذه الدولة لتكون دولة فلا نتفق على تسمية المولود قبل ان يولد . ولا نقصر . بفعل اعتباطي ، مطالب لبنان واللبنانيين على ما قصرها عليه المؤتمرون » .

اضاف : « المؤتمرون لو انهم احسنوا الانطلاق واحكموا السير ، واصابوا في اتخاذ المقررات ، هل كانوا يستطيعون ان يوقفوا الاقتتال ويحرروا الارض ويعيدوها الى اهلها ، ويؤمنوا لهم حياة العادة ؟ . لا . لان المتقاتلين على ارض المؤتمرين زمامهم ليست في يدهم ولان قبولهم ليس قبولا ، ولان قوة التحرير ، وغالبا ما تكون عسكرية ليست في يدهم ، ولا في يدهم تسليم الارض المحررة لاهلها ، وترجيع حياة العادة اليها . فكيف عالج المؤتمرون هذه المعجزة ؟ بان عهدوا الى رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل رئيس المؤتمر ان يجري الاتصالات الدولية والاقليمية ويستكمل الاتصالات الداخلية ليستشف منها الحلول . ثم يعود الى المؤتمرين باقتراحات عندما يصدق عليها فهي تتمتع بقوة التنفيذ . لو لم يكن ذلك ، ولو لم تلتمع هذه الفكرة المنقذة في ذهن احد كبار المؤتمرين لكان عاد المؤتمرون الى بيوتهم خائبين ...

واوضح « ان جنيف لم تنته بعد . فامام المؤتمرين في جنيف العمل الاعظم ، وهو الذي سيواجهونه . هذه المواجهة ستكون حاسمة . فاما ان يتابع المؤتمرون ان شاء الله تغلبهم على انفسهم فيتابعون المسيرة نحو الحل ، ويدركونه واما ان يخوروا لا سمح الله ، في الطريق فيهلكون والبلاد معهم ، ويجرون السلام العالمي الى ارض هاربة » .

عن تكليف رئيس الجمهورية قال « لم يكن في حاجة الى من يكلفه ليعمل ، فهو مكلف بفعل انتخابه رئيسا . لكنه كان يرغب في ان تشترك القيادات الوطنية بكل ما كان يرى ان فعله واجب ، او يمكن ان يراه غيره واجبا لتفريج الازمة ، ووضعها ، بالتالي ، على طريق الحل » .

اضاف : « ان الرئيس الجميل منذ ان دخل قاعة الحوار ، وقبل دخولها بوقت طويل ، كان يصر على التاكيد ان الاوضاع في لبنان ، يجب ان تتغير ، لان ليس مكتوبا على لبنان ان يظل معذبا في نفسه ، وعن غيره ، الى ابد حياته . تغيير هذه الاوضاع لا يصلح ان يكون الا في يد لبنان . اذا عرف قياديوه ان يعالجوا ما في الداخل ، ويحسنوا التفاوض مع من في الخارج ، فما الذي يمنع القيادات اللبنانية من ان يستعملوا كل الوسائل التي في يدهم ، وان يطرقوا كل الابواب في العالم ؟ » .

واعتبر ان الرئيس سليمان فرنجية « هو الذي بمواقفه واقواله (في جنيف) ، دعم الاعتقاد بان الرئيس الجميل ، في المؤتمر وفي خارج المؤتمر ، هو حكم بين الافرقاء جميعا ، وليس هو فريقا » .

اضاف : « والرئيس فرنجية بمهارته وحذقه ، انقذ المؤتمر من الانفراط قبل ان تكون انقشعت امام المؤتمرين الطريق التي جنبته الفشل » .

واشار الى ان « لقاءات ريتشارد فيربانكس ووزير الدولة السعودي محمد المسعود ورؤساء الوفود ، ففي راي المراقبين هي التي ابعدت المؤتمر عن الفشل ، وقربت فكرة انشاء حكومة الاتحاد الوطني » .

وختم حنين قائلا « ان جنيف اطلعت اصحاب القيادات من الشرنقة التي كانوا فيها يتقوقعون ، واطلقت الافكار من وجورها ، واخرجت القضية من الغيتو الذي كان مضروبا حولها . وكادت جنيف ان تحمل المؤتمرين على التغلب على التشاؤم . فعساها فاعلة ، غدا » .

« المركز الاسلامي » : البعض تراجع عن مقررات جنيف

قال رئيس « المركز الاسلامي » الشيخ حسن تميم « ان رئيس حزب سياسي شارك في جلسات المرحلة الاولى من الحوار الوطني في جنيف (بيار الجميل) قد خرج مؤخرا على الاجماع الذي تم هناك في شان الهوية العربية للبنان ، وغير رايه في الموضوع ، واخذ موقفا مناقضا لموقفه اثناء الحوار ، وابدى تحفظاته على عروبة لبنان » .

اضاف : « ان محطة اذاعة حزبية تنظم حملة اذاعية تضليلية بقيادة احد مشاهير المنتمين الى « الجبهة اللبنانية » ترمي للطعن في عروبة لبنان » .

وتابع : « ازاء هذه الخفة والترجرج في المواقف المصيرية ، لا نثق بعد الآن بموافقة او عدم موافقة رئيس هذا الحزب على اي قرار طالما اثبت الواقع ان الكلمة بالنهاية ليست للحزب ولا لرئيسه ؟ بل لحملة السلاح والحاقدين » .

ورأى « ان موضوع الهوية العربية للبنان محسوم تاريخيا وجغرافيا » وختم قائلا : « ان الذين يتغيرون من العرب او يخجلون من الاعتراف بالانتماء للعروبة ، ان يعلموا انهم يسيرون في اتجاه معاكس لمصلحة لبنان العليا وكيانه ، وهم يتعمدون نسف كل محاولات انقاذه من بداياتها ، ويعملون على بقائه رهين المأساة » .

تقي الدين يدعو لدعم انتفاضة الجنوب :

كلام بيار الجميل حول الهوية تراجع اعلامي عن مقررات جنيف

رد رئيس القضاء المذهبي الدرزي الشيخ حليم تقي الدين على مطالبة رئيس حزب الكتائب بيار الجميل بتاليف لجنة من علماء التاريخ والاجتماع لتحديد هوية لبنان وعروبته وقال انها تراجع اعلامي عن التوافق الذي حصل في مؤتمر جنيف .

واكد انه « من المفروض التاييد الكامل لانتفاضة الجنوب بدون خوف لان الخوف يستنزف الضحايا والتضحيات والاوطان لا تبنى عليه ولا تسترد كرامتها بواسطته » .

قال الشيخ تقي الدين في تصريح له امس :

« اولا : قد تعطى لتصريحاتنا ، كما يحلو لبعضهم ، صفة « يوميات » ، وهذا واقع . الا ان هذه اليوميات تندرج في نهج واحد ولغاية واحدة ، وهما خلاص لبنان من محنته الداخلية والوطنية والتاثيرات الخارجية عليه الاجنبية والاقليمية . ولا يخفف من محنته الوطنية الا وحدة رايه ، ومن التاثيرات الخارجية الا وحدة موقفه . ونحن لا نرى حتى تاريخه وحدة في الراي ووحدة في الموقف . والخسارة الناتجة عن هذا الخلاف هي استمرار المحنة وتفاقمها واستمرار التاثيرات وتزايدها .

ثانيا : تؤيد بعض القيادات الروحية والسياسية والوطنية انتفاضة الجنوب ضد الاحتلال من جهة . وتخاف بعض المؤسسات وقيادات اخرى من هذه الانتفاضة على الجنوب من جهة اخرى، ومن المفروض ان يكون التاييد كاملا لهذه الانتفاضة لا خوف فيه لان الخوف يستنزف الضحايا والتضحيات من دون نتيجة . والاوطان لا تبنى على الخوف ولا تسترد كرامتها بالخوف .

ثالثا : يطالبون في بيروت (بيار الجميل) بتاليف لجنة من علماء التاريخ والاجتماع لتحديد هوية لبنان او عروبة لبنان . وبذلك يتراجعون اعلاميا عن توافقهم في مؤتمر جنف حول انتماء لبنان العربي وهويته العربية وهذا تناقض بين الموقف الوفاقي في جنيف والموقف الاعلامي في بيروت . وهذا للاسف حاصل بين يوم واخر منذ الاستقلال وقبله . ولا نعرف بالنتيجة اي انتماء سيكون للبنان واية هوية له . كما لا نعرف اذا كان الراي الصائب لفئة دون الفئة الاخرى، ولطائفة دون الطوائف الاخرى، ولحزب دون الاحزاب الاخرى .

رابعا : اذا كانوا يطالبون بتاليف لجنة من علماء التاريخ والاجتماع لتحديد هوية لبنان وعروبته ، وهي بنظرهم عروبة اللغة ، كان اللغة تكون بدون مضمون تاريخي وحضاري، بل مجرد كلمات والفاظ لغوية ، محكية ومكتوبة ، فلماذا لا يطالبون بتاليف لجنة من علماء الحقوق الدولية والقانون لتحديد مفهوم الوطن وحقوق ابنائه ومسؤولية الحكم ومقومات نظامه ، وبالتالي لمعرفة ما اذا كانت الامتيازات الطائفية لطائفة دون اخرى، هي في مفهوم الوطن، وعدم المساواة في الحقوق بين مواطن واخر، هي في مسؤولية الحكم ؟.

خامسا : الوطن في محنة ، ونحن في لبنان نتلهى بالتناقضات في الاراء والمواقف كان الوطن ليس لنا ونحن له ، وكان المحنة ليست منا وفينا ، واذا بقيت هذه حالنا ، فلا ننتظر حلا منا وبارادتنا ، بل حلا من غيرنا وارادة غيرنا . ومع كل ما تقدم يبقى الامل بان الحل هو في مؤتمر جنيف، وعند المؤتمرين فيه ، لان وحدة الموقف الوفاقي فيه تطغى على خلاف الاراء الاعلامية» .

نقابة الصحافة : لجنة لدرس المرسوم ١٢١

عقد ، قبل ظهر امس ، في نقابة الصحافة لقاء بين عدد من اعضاء مجلس النقابة بحضور النقيب محمد البعلبكي جرى فيه التداول في اوضاع المهنة بشكل عام وفي المرسوم الاشتراعي رقم ١٢١ الذي صدر مؤخرا بشكل خاص .

وتوقف المجتمعون عند « النواحي السلبية التي اشتمل عليها هذا المرسوم ، وتقضي برفضه لتعارضه مع مبدا الحرية ومقتضيات الاقتصاد الحر فضلا عن الحاقه الضرر بمصالح اصحاب الصحف» .

وتقرر تاليف لجنة يشارك فيها مستشار النقابة « القانوني» لوضع دراسة قانونية بالاسباب الموجبة لرفض هذا المرسوم تمهيداً لعرضها على مجلس النقابة في الجلسة المقبلة التي تقرر عقدها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الخميس المقبل الموافق ١٧ تشرين الثاني ، ورفعها بالتالي الى السلطات المختصة» .

عيد الاستقلال

اصدر رئيس الحكومة شفيق الوزان مذكرة ادارية تحمل الرقم ٨٣/٣٦ وتقضي باقفال الادارات والمؤسسات العامة والبلديات نهار الثلاثاء في ٢٢ تشرين الثاني الحالي لمناسبة ذكرى الاستقلال .

برقية الى هزيم من جاليات ارثوذكسية

تلقى بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم برقية من الجاليات الارثوذكسية ، في اوروبا الغربية تعبر فيها عن تعاطفها مع الشعب اللبناني في محنته ومشاركتها المهجرين في آلامهم» .

واعربت الجاليات عن « املها في ان يستتب الامن في لبنان ، ويعود السلام اليه في وقت قريب» .

« الشباب المستقل»

التقى وفد من « تجمع الشباب المستقل» برئاسة يحيى احمد الكعكي ، اعضاء الهيئة الادارية للمركز الاسلامي في لبنان .

اثر اللقاء قال الكعكي « ان المشاركة والتوازن في بناء الدولة العادلة هما الاساس في بقاء لبنان مجتمعا سياسيا متماسكا ارضا وشعبا ومؤسسات في انتمائه العربي وهويته العربية . قبل ان يضيع في دوامة هذا الصراع الدولي الدائر في المنطقة» .

« اتحاد الروابط»

زار ممثل « اتحاد الروابط الوطنية» في بيروت اسامة العرب النائب زكي مزبودي بحضور رئيس « اتحاد الجمعيات الاسلامية» شفيق يموت .

اثر اللقاء قال العرب : يجب وقف الاقتتال في طرابلس ، وتوجيه البنادق نحو العدو الصهيوني

واشاد بانتفاضة الجنوب ضد العدو الصهيوني .

مراد : المقاومة ضد الاحتلال تجسد البديل لاتفاق ١٧ أيار

"المجتمع المتحضر لا يرضى بالطائفية السياسية"

رأى امين عام الاتحاد الاشتراكي العربي عبد الرحيم مراد انه « لولا حرب الجبل ، ولولا الخسارة التي منيت بها « القوات اللبنانية » ، لما امكن تسجيل عروبة لبنان في الواقع السياسي القومي » ، معتبرا « ان البديل عن اتفاق السابع عشر من ايار اصبح واضحا للجميع ، وابطال المقاومة الوطنية في الجنوب يجسدون ذلك » .

واشار مراد في حوار مع « وكالة اخبار لبنان » الى « ان المعركة في الشمال هي بين فريق هزم ولا يريد ان يعترف بهزيمته ويستمر في دفع المقاومة الى مزيد من الذبح ، وفريق آخر يرى ان القيادة الحالية للمنظمة قد دفعته الى الطريق المسدود » .

مؤتمر جنيف

وهنا نص الحوار :

ـ هل ما تم التوصل اليه في مؤتمر جنيف ، حول تحديد هوية لبنان العربية ، والمخرج لاتفاق ١٧ ايار ، صالح للحل ؟

□ كان رئيس الكتائب بيار الجميل يكرر دائما : « اي لبنان نريد ثم نجد الحل » .

وها نحن نقول مع كل مؤتمري جنيف نريد لبنان حرا سيدا عربيا ديموقراطيا فهل هذا كاف للحل ؟ البعض يقول : وهل كنا بحاجة الى ١٥٠ الف قتيل لكي نحصل على هذه العروبة ؟ نحن نجيبهم لان بيار الجميل وحزبه لا يريدان للبنان العروبة فدفعا بالبلاد الى حرب اهلية نتج عنها هذا الرقم من الضحايا . فالحساب اذن هو مع بيار الجميل ، ونحن نعتقد بانه لولا حرب الجبل ، ولولا الخسارة التي منيت بها « القوات اللبنانية » ، لما اصبح بالامكان تسجيل عروبة لبنان في الواقع السياسي القومي .

اما عن « الاتفاق » ، فإن العبرة اصبحت واضحة بسببه اشتعلت الحرب ، ومتى تنتهي هذه الحرب يجب ان يلغى ونعتقد بان البديل اصبح واضحا للجميع ، وابطال المقاومة الوطنية في الجنوب يجسدون ذلك .

ـ ما رايك بالحديث عن تعديل صيغة ١٩٤٣ والدستور ؟

□ لا شيء مقدسا في لبنان الا الحرية والسيادة والعروبة ، وعدا ذلك كل شيء يخضع لمراحل التطور وطبيعته فاذا تخلفت الصيغة يجب تطويرها ، واذا وقفت مواد في الدستور عقبة في سبيل هذا التطور يجب نسفها . ونحن نعتقد بان ما يفعله المؤتمرون في جنيف يندرج تحت هذه القناعات ، فاوراق العمل التي حملتها كل القوى الوطنية الى جلسات مؤتمر الحوار تتضمن ما يعني تغييرا ، ان لم يكن تبديلا ، لصيغة ١٩٤٣ ، وبعض مواد الدستور اللبناني . واهم ما فيها الغاء الطائفية السياسية التي لا يرضى اي مجتمع متحضر حر بان يرتهن لبنودها المتخلفة . واهم ما فيها تجسيد وحدة لبنان في وجه مشاريع التفتيت التي نادت بها طويلا « الجبهة اللبنانية » . واهم ما فيها كذلك نسف كل اتفاق او صيغة تتعارض مع سيادة الوطن وكرامته .

ـ عوامل الصراع داخلية ام خارجية برايك ؟

□ داخلية لانها مرتبطة باعوجاج مستمر نحو ٤٠ سنة سعى المظلومون لتصحيحه فواجههم اصحاب الامتيازات .

داخلية ، لان البلد يريد هوية عربية واضحة ، وهناك من يريد ان يلغي هذه الهوية ويستبدلها بهوية صهيونية مرة واميركية مرة ، وفرنسية مرات اخرى .

داخلية ، لان المسلم يريد ان يعتبر مواطنا كبقية المواطنين ، واصحاب السيطرة السياسية من الموارنة يريدونه ان يبقى في ادنى درجات السلم .

داخلية ، لان هناك مواطنين محرومين من وظائف او مواقع او حتى مهمات معينة ، لانهم من طائفة معينة ، وهناك طائفة او فئة فيها تحتكر كل شيء .

اما اذا كانت خارجية ، فلان هذه الفئة استنجدت بالعدو الصهيوني لكي يحمي امتيازاتها ، وكانت قبل ذلك استنجدت بسوريا لكي تحميها من السقوط . فكانت هي البادئة بالاعتماد على الخارج ، وهي اليوم الوحيدة التي ترى مصلحتها في طلب الحماية من الاسرائيليين ومن الاميركيين ، ومن كل الفرنسيين ، والعالم اجمع ، حتى لا تتنازل عن امتيازات حصلت عليها في غفلة من الزمن ، ثم عززتها بالظلم والارهاب .

الاحتلال

ـ كيف يمكن انهاء الاحتلال الصهيوني ؟

□ قالها ابطال الجنوب ، بالمقاومة ، بالسلاح ، بالاعتصام ، بالاضراب ، بمقاطعة العدو في مختلف المجالات .

فهذا عدو لا يفهم لغة اللف والهروب من الحقيقة ، والحقيقة هي « العين بالعين والسن بالسن والبادي اظلم » . هكذا علمنا رسول الله ، وهكذا علمنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، وهكذا كان القادة التاريخيون للامة العربية ، من صلاح الدين الايوبي الى جمال عبد الناصر ، وهذا درس الامام الخميني ضد الظلم ، ودرس كل بطل في المقاومة الوطنية اللبنانية يحمل السلاح ، يقتل الصهاينة في صور او صيدا او العاقبية او الصرفند .

ـ ما هي اسباب معارك الشمال ، وماذا تقترح حلا لها ؟

□ معارك الشمال اليوم هي بين فريق هزم ولا يريد ان يعترف بهزيمته ، بل ويستمر في دفع المقاومة الى مزيد من الذبح ، والى مزيد من الخسارة السياسية ، والى مزيد من اراقة دماء وهدر طاقة واموال ابناء الشعب العربي الفلسطيني واللبناني في طرابلس وفريق اخر يرى ان القيادة الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد دفعته الى الطريق المسدود من خلال مراهنتها على الولايات المتحدة ، واعتمادها على الرجعية العربية ، ومخاصمتها للقوى الوطنية العربية . لذا يجب ان يعطى الفريق ، الذي رفض نهج القيادة الحالية للمنظمة ، فرصة ترجمة شعاراته السياسية حتى يحكم عليه ، قبل تحميله مسؤولية ما يجري في الشمال .

فهذا الفريق دعا منذ البداية للحوار ، لكن فريق ياسر عرفات رفض ذلك ، واستمر في تحريضه على القتال ، وتحميل الدول العربية مسؤولية الوضع الذي اوصل هو بنفسه منظمة التحرير ونضال الشعب الفلسطيني اليه . اما كيف الحل ؟ فنحن نرى ان يغادر ياسر عرفات طرابلس ، فيصحح خطا ارتكبه بحق الشعب الفلسطيني واللبناني ، عندما اتى اليها ليجرها الى معركة يعرف هو قبل غيره انه سيخسرها ، وبعد ذلك ، يجب ان يلتئم مؤتمر لـ « فتح » يناقش ويدرس تجربة وماساة حصار بيروت وخروج المقاومة منها ويحاسب عليها ، ثم تطرح المسالة السياسية من جديد ، وعلى اساس النقاش الحر يجري انبثاق قيادة تتناسب مع ما يتفق عليه سياسيا .

وفي ما يتعلق بمدينة طرابلس ، فقد كفاها صراعات ليست مسؤولة عنها ، ويكفيها انها تحملت بصبر وصمت ، وعلى قواها السياسية والوطنية ان تتحمل مسؤوليتها وان تنظم حياتها فيها ، لتعيدها الى وضعها الريادي قلعة للعروبة والاسلام ، لتؤدي دورها التاريخي في الشمال وكل لبنان .

ـ ما هو موقفكم من جميع بنود وحيثيات المرسوم ١٥٣ المتعلق بتنظيم عمل الاحزاب والجمعيات في لبنان .

□ اولا ، يجب ان تسجل ان اتخاذ قرارات بهذا الحجم واصدار مراسيم بهذه الطبيعة ، في وقت كان البلد مقبلا على حوار كما جرى في جنيف ، في مرحلته الاولى ، امر يحمل التفافا على ما يمكن الاتفاق عليه او ما يجب الاتفاق عليه بين المتحاورين .

ونعتقد جازمين بان كل هذه المراسيم ، التي تثير جدلا ، وتعتبر موجهة لفريق دون آخر ، ستعرض على جدول اعمال المؤتمرين وبما اننا اعضاء في جبهة الخلاص الوطني ، احد الاطراف الاساسية في مؤتمر الحوار الوطني ، فإن وجهة نظرنا ستقولها قيادة الجبهة .

اما موقفنا المبدئي من المرسوم ١٥٣ ، فاننا ضد كل ما يمس بحرية الراي والمعتقد والحركة ، فالمس بالحرية في لبنان هو مس باحد مرتكزات الوطن ، وهو دعوة لتدميره بوعي او بدونه ويستوقفنا هنا بند اساسي ، الى جانب اعتراضنا المبدئي على كل ما يمس الحرية التي تكلمنا عنها ، وهو بند يتعلق بمعتقد الحزب ، ومحاولة فرضه على الجمعيات التي تريد ان تحصل على ترخيص قانوني بعملها ، فالحديث عن الولاء للبنان واجب اساسي وبديهي ، ولكن عندما يقر المجتمعون في جنيف ، وهم كل الوطن او اهم فاعلياته ، ان لبنان بلد عربي الهوية والانتماء ، على الدولة ان تجسد ذلك في المجالات كافة . افلا يحق للحزب اللبناني ان يحدد هويته العربية ؟

هذا الامر ممنوع في القانون الجديد ، وهو مخالف لما اتفق عليه مؤتمر الحوار الوطني في جنيف . لذا ، فوق اعتراضنا المبدئي على كل ما يمس بالحريات في لبنان ، نقول ان ما يقرره مؤتمر الحوار الوطني في جنيف من اسس نلتزم بها . اما ما نعتبره خروجا او استباقا للحوار الوطني ونتائجه ، فهذا يضر بمصلحة لبنان . لذا لا يمكن ان نوافق عليه .